

العقيدة الساينتولوجية (دراسة مقارنة مع أبرز الأديان الوضعية)



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

د. أحمد عبد الجميلي

تدريسي في كلية الإمام الأعظم الجامعة

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٧ يوليو ٢٠٢٤ م

استغلالاً مادياً من خلال فرض رسوم مرتفعة على الخدمات المقدمة للأعضاء. وتعتبر الكنيسة الساينتولوجية نفسها ديناً وتسعى للاعتراف بها كدين رسمي في مختلف البلدان، بينما يشكك منتقدوها في مدى حديثها كدين ويرونها كمنظمة تجارية أو طائفة.

الكلمات المفتاحية: الأديان الوضعية، مقارنة الأديان، الساينتولوجية، العقيدة، أديان القرن العشرين

Abstract

This study aims to elucidate the origins of Scientology, its fundamental principles, and the various perspectives surrounding it. Scientology is a relatively new religion, founded in the mid-20th century by the American author L. Ron Hubbard. It is based on Hubbard's book "Dianetics: The Modern Science of Mental Health," published in 1950. Scientology focuses on understanding the human psyche, developing personal abilities, and

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان نشأة الساينتولوجية، مبادئها الأساسية، ووجهات النظر المختلفة حولها. وهي ديانة جديدة نسبياً، تأسست في منتصف القرن العشرين من قبل الكاتب الأمريكي إل. رون هوبارد. تأسست الساينتولوجيا على أساس كتاب هوبارد "ديانتيكس: العلم الحديث للصحة العقلية" الذي نشره عام 1950. الساينتولوجيا تعني بفهم النفس البشرية، وتطوير القدرات الذاتية، وحل المشكلات النفسية والعاطفية. وأحد المفاهيم الأساسية في الساينتولوجيا هو "الثيتان"، الذي يمثل الروح البشرية. يُعتقد أن الثيتان كائن غير مادي يعيش حياة بعد حياة، وأنه يمكن للأفراد أن يتذكروا حيواتهم السابقة من خلال عملية تسمى "التدقيق". تهدف هذه العملية إلى تحرير الأفراد من التأثيرات السلبية لأحداث ماضية، مما يساعدهم على تحقيق حالة تُعرف بـ "الكليير" (Clear). والساينتولوجيا مثيرة للجدل بسبب ممارساتها السرية، وهجتها الصارم تجاه منتقديها، وطريقة تعاملها مع أعضائها السابقين. كما تتعرض لانتقادات واسعة النطاق بسبب ما يعتبره البعض

لأتباعها، تقدم الساينتولوجيا نظاماً شاملاً لتحسين الذات والارتقاء الروحي، بينما تظل مثيرة للجدل ومحط انتقادات من قبل البعض، تستمر الساينتولوجيا في النمو والتأثير على حياة العديد من الأفراد حول العالم.

ويهدف هذا البحث إلى تحليل نشأة الساينتولوجية، معتقداتها الأساسية، والجدل المحيط بها، فهي ديانة تطورت من مجموعة من المفاهيم النفسية إلى منظمة دينية رسمية، وتوسعت عالمياً منذ تأسيسها.

وتعتمد الساينتولوجية على مفهوم "الثيتان"، وهو الروح غير المادية التي تتجسد في حياة بعد حياة. من خلال عملية "التدقيق"، يسعى الأعضاء إلى تحقيق حالة "الكليز" التي تعني التحرر من التأثيرات السلبية. تشمل الممارسات أيضاً مستويات مختلفة من التدريب والتعليم لزيادة القدرات الروحية.

وسيكون الكلام في هذا البحث عن هذه الديانة المعاصرة، ومدى تأثيرها وتأثرها بالأديان الأخرى، والعلاقة بينها.

* التعريف بالديانة الساينتولوجية

أولاً- نشأتها ومبادئها

الساينتولوجيا هي ديانة جديدة نسبياً تأسست على يد الكاتب الأمريكي إل. رون هوبارد. تعني كلمة "ساينتولوجيا": علم دراسة المعرفة أو العلم المخصص لدراسة الحقيقة، وتقدم نفسها كنظام معتقدي وفلسفة تهدف إلى تحسين الحياة الإنسانية والفردية من خلال اكتساب الفهم العميق للذات والكون.¹

وكانت البدايات عام 1952 عندما نشر إل. رون هوبارد كتابه "ديانتيكس - العلم الحديث للصحة العقلية" ويُعد الكتاب الأساس الذي انطلقت منه فلسفة الساينتولوجيا،

resolving psychological and emotional issues. One of the core concepts in Scientology is the "Thetan," which represents the human spirit. It is believed that the Thetan is an immaterial being that lives life after life and that individuals can recall their past lives through a process called "auditing." This process aims to free individuals from the negative influences of past events, helping them achieve a state known as "Clear." Scientology is controversial due to its secretive practices, strict approach towards its critics, and the way it treats its former members. It also faces widespread criticism for what some consider to be financial exploitation by imposing high fees for services provided to members. The Church of Scientology considers itself a religion and seeks official recognition as a religion in various countries, while its critics question its legitimacy as a religion and view it as a commercial organization or a cult.

Keywords: Secular Religions, Comparative Religion, Scientology, Doctrine, 20th Century Religions

* المقدمة

فإن الديانة الساينتولوجية، التي أسسها إل. رون هوبارد في الخمسينيات، هي ديانة معاصرة تهدف إلى تقديم فهم جديد للروح البشرية وتطوير القدرات الذاتية. والساينتولوجيا هي ديانة معقدة ومثيرة للجدل، تجمع بين الفلسفة الروحية والعلاج النفسي في إطار ديني فريد، وبالنسبة

1 الدين المحدود: كنيسة الساينتولوجيا". ستيوارت لامونت، هاراب، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1986

حيث يركز على التخلص من التأثيرات السلبية والذكريات المؤلمة التي تشوش العقل البشري وتمنع الفرد من تحقيق إمكاناته الكاملة، ومرار الوقت، تطورت الديانتيكس إلى الساينتولوجيا، والتي تضم مجموعة أوسع من المعتقدات والممارسات.²

* المبادئ الأساسية للساينتولوجيا

١- الروحانية والوجود الروحي

تؤكد الساينتولوجيا على أن الإنسان هو كائن روحي (يسمى ثيتان) وأنه يمتلك قدرة غير محدودة على التحسن والتطور، والثيتان هو جوهر الفرد، الذي يسبق وجوده المادي ويستمر بعد الموت.³

٢- العقل والوعي

تقسم الساينتولوجيا العقل إلى ثلاثة أجزاء: العقل التحليلي، العقل التفاعلي، والعقل الجسدي، فأما العقل التحليلي فهو الجزء العقلاني والمنطقي، بينما العقل التفاعلي فيعتبر مصدر المشكلات النفسية والصراعات الداخلية نتيجة لتجارب سلبية ماضية.⁴

٣- المعالجة الروحية

تستخدم الساينتولوجيا تقنية تُعرف بـ "الأوديتينغ" والتي تهدف إلى مساعدة الأفراد على معالجة ذكرياتهم المؤلمة والصدمات النفسية لتحقيق حالة من "الكليير" أو النقاء

الروحي، والأوديتينغ هو جلسة فردية بين المستشار (الأوديتور) والعضو.⁵

ثانياً- أهمية الساينتولوجيا

١- تحقيق الذات والتنمية الشخصية

تعتبر الساينتولوجيا بالنسبة لأتباعها وسيلة فعالة لتحقيق التطور الشخصي والروحي، ويُعتقد أن الأوديتينغ والتعاليم الساينتولوجية تساعد الأفراد على تجاوز العقبات النفسية وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.⁶

٢- مجتمع داعم

توفر الساينتولوجيا لأتباعها مجتمعاً داعماً وشبكة من العلاقات الاجتماعية التي تساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والمساندة، ويُعتبر الانضمام إلى الساينتولوجيا بمثابة دخول إلى عائلة روحية تشارك نفس القيم والمعتقدات.⁷

٣- المشاركة في الأعمال الخيرية

تلتزم الكنيسة الساينتولوجية بالعديد من الأنشطة الخيرية والمبادرات الإنسانية، وتنخرط في برامج تعليمية، وحملات لمكافحة الإدمان، وجهود الإغاثة في حالات الكوارث، ما يعزز من صورتها كمؤسسة تسعى إلى تحسين المجتمع.⁸

ثالثاً- لمحة تاريخية عن إل. رون هوبارد الأب المؤسس

وُلد لافاييت رون هوبارد في 13 مارس 1911 في تينوك، نبراسكا، الولايات المتحدة الأمريكية، وقضى

2 كنيسة الساينتولوجيا: تاريخ". هيو ب. أوربان، جامعة برينستون للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2011
3 دليل الساينتولوجيا: إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1994
4 الساينتولوجيا: أسس الفكر". إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1956
5 الساينتولوجيا: نظرة جديدة على الحياة". إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1976

6 ديانتيكس: العلم الحديث للصحة العقلية". إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1950
7 مهمة إلى الزمن". إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1973
8 الدين المحدود: كنيسة الساينتولوجيا". ستيوارت لامونت، هاراب، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1986

طفولته في عدة أماكن مختلفة بسبب عمل والده في البحرية الأمريكية، وأظهر - في سن مبكرة - شغفاً بالكتابة والعلوم، وكتب أول قصصه الخيالية في العشرينات من عمره.⁹

وتخرج هوبارد من مدرسة جورج واشنطن الثانوية والتحق بجامعة جورج واشنطن، لكنه لم يكمل دراسته الجامعية، بدلاً من ذلك، انتقل إلى كتابة القصص القصيرة والروايات المغامراتية، حيث اشتهر بكتابة العديد من قصص الخيال العلمي التي حققت شهرة واسعة.¹⁰

وفي عام 1950، نشر هوبارد كتابه الشهير (ديانتيكس - العلم الحديث للصحة العقلية) يشرح هذا الكتاب تقنية جديدة لتحليل العقل البشري تهدف إلى التخلص من الذكريات السلبية والتجارب المؤلمة التي تؤثر على الصحة العقلية والبدنية للأفراد، وكان الهدف من الديانتيكس هو تحقيق حالة من "النقاء" أو "الكثير"، حيث يتم تحرير العقل من التأثيرات السلبية. وسرعان ما أصبح الكتاب من أكثر الكتب مبيعاً، وأدى إلى تأسيس مراكز ديانتيكس في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، واجتذب هذا النظام العديد من الأتباع الذين كانوا يبحثون عن طرق جديدة لتحسين حياتهم وصحتهم العقلية.¹¹

وفي عام 1952، بدأ هوبارد في توسيع أفكاره الديانتيكسية إلى فلسفة شاملة تتضمن الجوانب الروحية، مما أدى إلى تأسيس الساينتولوجيا. عرفت الساينتولوجيا بأها

نظام معتقدي يركز على الروحانية والوجود الروحي للإنسان، وأهمية تحرير العقل من العوائق النفسية لتحقيق الإمكانيات الكاملة للفرد.¹²

رابعاً- تطور الساينتولوجيا في الخمسينات

في عام 1953، أسس هوبارد "كنيسة الساينتولوجيا" في كامدن، نيو جيرسي، لتكون المؤسسة الرسمية التي تُشرف على الممارسات والأنشطة الدينية لأتباع الساينتولوجيا، وبحلول نهاية الخمسينات، افتُتحت العديد من الكنائس والمراكز الساينتولوجية في الولايات المتحدة وأوروبا.¹³

وخلال هذه الفترة، طور هوبارد تقنية "الأوديتينغ"، وهي جلسات إرشادية تهدف إلى مساعدة الأفراد على مواجهة ومعالجة ذكرياتهم المؤلمة لتحقيق حالة "الكثير"، ويتم تنفيذ الأوديتينغ باستخدام جهاز يُسمى "إي-ميتر" (E-Meter) الذي يقيس التغيرات في المقاومة الكهربائية للجلد، مما يُساعد على تحديد مصادر الضغوط النفسية. وشهدت الخمسينات نمواً سريعاً للساينتولوجيا مع زيادة عدد الأتباع والمؤيدين، فقد نظم هوبارد العديد من المحاضرات والندوات لتدريب الأوديتورز (المستشارين) وتعليم المبادئ الأساسية للساينتولوجيا، كما بدأت الكنيسة في نشر العديد من الكتب والمجلات لنشر فلسفتها وتعاليمها.¹⁴

9 الساينتولوجيا 8-80": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1952
10 الطريق إلى الحرية الكاملة: تحليل سوسولوجي للساينتولوجيا": روي واليس، جامعة كولومبيا للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الثانية، 1977
11 قطعة من السماء الزرقاء: كشف الساينتولوجيا، الديانتيكس، وإل. رون هوبارد": جون أتك، ليل سنيوارت، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1990

12 عقل المنحني": سيريل فوسبر، نيفيل سبيرمان، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1971
13 كنيسة الساينتولوجيا: تاريخ": هيو ب. أوربان، جامعة برينستون للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2011
14 مثير المشاكل: النجاة من هوليوود والساينتولوجيا": ليا ريميني، بالانتاين بوكس، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2015

* المعتقدات والهيكلة التنظيمي

أولاً- المعتقدات والممارسات في الساينتولوجية

١- الثيتان

في الساينتولوجيا، يُعتبر الثيتان الكيان الروحي الأساسي لكل فرد، يُعتقد أن الثيتان هو جوهر الإنسان، وهو غير مادي وخالد، يتجاوز الجسد والعقل، ويُعتبر الثيتان مصدر الوعي والإدراك والقدرة على الإبداع.¹⁵

ووفقاً للساينتولوجيا، لا يشمل الثيتان الإنسان في حياته الحالية فقط، بل يمتد عبر العديد من الحيوانات السابقة والمستقبلية، ويُعتبر الثيتان مستقلاً عن الزمان والمكان، ويستطيع تجاوز القيود المادية.¹⁶

٢- الكلير

وهو مصطلح يُستخدم في الساينتولوجيا لوصف حالة التحول الروحي التي يصل إليها الفرد عندما يتخلص من التأثيرات السلبية للعقل التفاعلي. والعقل التفاعلي هو الجزء من العقل الذي يسجل التجارب المؤلمة والأحداث السلبية التي تؤثر على سلوك الفرد وصحته النفسية. تعمل هذه التجارب كعراقيل تمنع الفرد من تحقيق إمكاناته الكاملة.¹⁷

إذ من خلال عملية الأوديتينغ (التدقيق)، يسعى الفرد إلى معالجة هذه الذكريات والتجارب المؤلمة لتحقيق حالة الكلير، ويكون الفرد فيها قد تخلص من التأثيرات السلبية للعقل التفاعلي ويصبح قادراً على التفكير والتصرف بحرية ووضوح.¹⁸

* التدقيق: عملية معالجة النفس ومفهومها

التدقيق (الأوديتينغ) هو عملية مركزية في الساينتولوجيا، تهدف إلى مساعدة الأفراد على استكشاف ومعالجة الذكريات السلبية والتجارب المؤلمة التي تعيق تطورهم الروحي والنفسي، ويتم التدقيق من خلال جلسات فردية مع مستشار يدعى الأوديتور. وتستخدم جلسات التدقيق جهازاً يُعرف بالإي-ميتر (E-Meter)، وهو جهاز يقيس التغيرات في المقاومة الكهربائية للجسد، إذ يُعتقد أن هذه التغيرات ترتبط بالتوتر والضغط النفسية، مما يساعد الأوديتور على تحديد النقاط التي تحتاج إلى معالجة.¹⁹ وتتكون مراحل التدقيق مما يأتي:-

١- الاستدعاء: في هذه المرحلة، يُطلب من الفرد استعادة

ذكريات معينة والتحدث عنها بصراحة.

٢- المراجعة: يتم مراجعة الذكريات والبحث عن التفاصيل

التي قد تكون مخفية أو غير واضحة.

٣- التفريغ: يتم العمل على معالجة وتفريغ الذكريات السلبية

حتى لا تعود تؤثر على الفرد.

٤- التقييم: يُقيم الأوديتور مدى تقدم الفرد والتأكد من

تحقيق التحسن المطلوب.²⁰

ثانياً- البرامج والمستويات المختلفة للأعضاء

١- المستويات الأساسية: تشمل الدورات التمهيدي التي

تُعرف الأفراد بالمبادئ الأساسية للساينتولوجيا وتقنيات التدقيق.

18 الساينتولوجيا 8-80": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1952

19 عقل المنحني": سيريل فوسبر، نيفيل سبيرمان، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1971

20 ديانيتيكس: العلم الحديث للصحة العقلية": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1950

15 الساينتولوجيا: تاريخ الإنسان": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1952

16 الطريق إلى الحرية الكاملة: تحليل سوسولوجي للساينتولوجيا": روي واليس، جامعة كولومبيا للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الثانية، 1977

17 الساينتولوجيا: نظرة جديدة على الحياة": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1976

* الهيكل التنظيمي للبرامج

١- المستويات الأولى (Preclear): يبدأ الأفراد كـ "ما قبل الكلير" حيث يشاركون في جلسات التدقيق الأساسية ويعملون على التخلص من الذكريات السلبية.

٢- مستويات الكلير: بعد تحقيق حالة الكلير، ينتقل الأفراد إلى مستويات أكثر تقدماً حيث يركزون على تحسين القدرات الروحية والتوسع في فهم الذات والكون.²⁵

٣- مستويات الأوتي (Operating Thetan): تعتبر مستويات الأوتي (OT) أعلى المستويات في الساينتولوجيا، حيث يسعى الأفراد إلى تحقيق إمكانات روحية كاملة. تشمل هذه المستويات تدريبات مكثفة على تقنيات التدقيق المتقدمة والمفاهيم الروحية العميقة.²⁶

وخلاصة القول: تُعد الساينتولوجيا ديانة معقدة تجمع بين الجوانب الروحية والنفسية لتحسين حياة أتباعها، ومن خلال مفهوم الثيتان، تسعى الساينتولوجيا إلى تحرير الروح من القيود النفسية والمادية. تقدم عملية التدقيق وسيلة لتحقيق هذا التحرر والوصول إلى حالة الكلير، بينما توفر برامج التدريب والتعليم هيكلًا منظماً للأعضاء لتحقيق النمو الروحي والذاتي، وعلى الرغم من الجدل الذي يحيط بها، تظل الساينتولوجيا ذات تأثير كبير على حياة أتباعها من خلال مبادئها وممارساتها الفريدة.

٢- المستويات المتقدمة: تشمل هذه المستويات المزيد من التدريبات المعمقة على تقنيات التدقيق ومفاهيم الساينتولوجيا الروحية. الأفراد الذين يكملون هذه المستويات يمكن أن يصبحوا أوديتورز مؤهلين.²¹

* برامج التعليم

١- الدورات التمهيديّة: تهدف هذه الدورات إلى تقديم مفاهيم الساينتولوجيا الأساسية مثل طبيعة الثيتان، أهداف الحياة الروحية، وتقنيات تحسين الذات. تشمل دورات مثل "دورة السعادة" و"دورة النجاح في الحياة".²²

٢- دورات التدريب العملي: تتضمن هذه الدورات تدريبات عملية على استخدام الإي-ميتر، وكيفية إجراء جلسات التدقيق بشكل فعال. يتم تدريب الأفراد على تقنيات الاستماع والاستجابة بشكل صحيح للمشاركين في التدقيق.²³

٣- برامج الشهادة: تتوفر برامج شهادات للأفراد الذين يرغبون في تحقيق مستويات عالية من الفهم والممارسة في الساينتولوجيا. تشمل شهادات الأوديتور المحترف والمستشار الروحي.²⁴

24 مثير المشاكل: النجاة من هوليود والساينتولوجيا": ليا ريميني، بالانتاين بوكس، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2015
25 الوصول إلى الوضوح: الساينتولوجيا، هوليود، وسجن الإيمان": لورانس رايت، كنوبف، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2013
26 الساينتولوجيا 8-80": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1952

21 قطعة من السماء الزرقاء: كشف الساينتولوجيا، الدينينيكس، وإل. رون هوبارد": جون أتاك، ليل ستيوارت، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1990
22 الطريق إلى الحرية الكاملة: تحليل سوسيولوجي للساينتولوجيا": روي واليس، جامعة كولومبيا للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الثانية، 1977
23 الساينتولوجيا: تاريخ الإنسان": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1952

ثالثاً- الهيكل التنظيمي للساينتولوجية

١- المجلس الأعلى: يعتبر المجلس الأعلى للكنيسة الساينتولوجية أعلى هيئة حاكمة، ويشرف على جميع الأنشطة والسياسات الإستراتيجية للكنيسة، ويضم المجلس الأعلى قادة بارزين في الكنيسة ومسؤولين عن اتخاذ القرارات الرئيسية وضمن تنفيذها.²⁷

٢- المراكز الإقليمية: تُنظم الكنيسة الساينتولوجية على مستوى إقليمي، حيث توجد مراكز إقليمية تدير أنشطة الكنيسة في مناطق جغرافية محددة، وتشرف المراكز الإقليمية على الكنائس المحلية وتقدم الدعم والتوجيه لضمان الامتثال للسياسات والممارسات الموحدة.²⁸

٣- الكنائس المحلية: تعمل الكنائس المحلية كوحدات أساسية في الهيكل التنظيمي للكنيسة. تُشرف على تقديم الخدمات الدينية مثل جلسات التدقيق والتعليم لأعضائها، وتُدار الكنائس المحلية بواسطة مدراء وموظفين متفانين، يقومون بتنظيم الأنشطة وتقديم الدعم الروحي للأعضاء.²⁹

* الهيكل القيادي

١- القائد الأعلى: يُعتبر القائد الأعلى للكنيسة الساينتولوجية أعلى سلطة تنفيذية، ويتولى القيادة الشاملة والتوجيه الروحي،

ويشغل ديفيد ميسكافيج هذا المنصب منذ الثمانينات بعد وفاة المؤسس إل. رون هوبارد، وهو المسؤول عن توجيه الرؤية العامة للكنيسة وضمان استمرار تنفيذ تعاليم هوبارد.³⁰

٢- المستشارون الروحيون: يشمل هذا الدور الأوديتورز والمدرين الذين يقدمون الدعم الروحي والتعليم للأعضاء، ويخضع المستشارون الروحيون لتدريبات مكثفة ويتوجب عليهم الحصول على شهادات متقدمة لضمان الكفاءة والامتثال للمعايير الروحية للكنيسة.³¹

* التمويل والرسوم

١- الرسوم الدراسية: تعتمد الكنيسة على الرسوم التي يدفعها الأعضاء مقابل حضور الدورات التدريبية وجلسات التدقيق. تختلف هذه الرسوم بناءً على مستوى التدريب والخدمات المقدمة.³²

٢- الكتب والمواد التعليمية: تُصدر الكنيسة العديد من الكتب والمجلات والأدلة التعليمية التي يشتريها الأعضاء. تُعتبر هذه المبيعات مصدراً هاماً للدخل.³³

٣- التبرعات: تُشجع الكنيسة أتباعها على تقديم التبرعات لدعم أنشطتها وبرامجها. تُعتبر التبرعات جزءاً كبيراً من تمويل الكنيسة.³⁴

31 الطريق إلى الحرية الكاملة: تحليل سوسولوجي للساينتولوجيا": روي واليس، جامعة كولومبيا للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الثانية، 1977

32 مثير المشاكل: النجاة من هوليوود والساينتولوجيا": ليا ريميني، بالانتاين بوكس، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2015

33 علم البقاء": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1951

34 الوصول إلى الوضوح: الساينتولوجيا، هوليوود، وسجن الإيمان": لورانس رايت، كنوبف، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2013

27 مقدمة في أخلاقيات الساينتولوجيا": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1968

28 الوصول إلى الوضوح: الساينتولوجيا، هوليوود، وسجن الإيمان": لورانس رايت، كنوبف، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2013

29 قطعة من السماء الزرقاء: كشف الساينتولوجيا، الديانتيكس، وإل. رون هوبارد": جون أتاك، ليل سنيوارت، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1990

30 عقل المنحني": سيريل فوسبر، نيفيل سبيرمان، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1971

٤- العضويات: تقدم الكنيسة عضويات بمستويات مختلفة، تتيح للأعضاء الوصول إلى خدمات ومزايا معينة مقابل رسوم اشترك.³⁵

وخلاصة القول: تمتلك الكنيسة السائنتولوجية هيكلًا تنظيميًا معقدًا يضمن التنسيق والإشراف الفعال على أنشطتها حول العالم. من خلال المجلس الأعلى والمراكز الإقليمية والكنائس المحلية، تُشرف الكنيسة على تقديم خدماتها الروحية والتعليمية لأعضائها. تعتمد الكنيسة على نماذج تمويل متنوعة تشمل الرسوم الدراسية، بيع الكتب، التبرعات، والعضويات لدعم أنشطتها. تختلف تكاليف المشاركة بناءً على نوع الخدمات والمستوى المطلوب، مما يجعل الانضمام إلى السائنتولوجيا والتفاعل معها يتطلب استثمارات مالية معتبرة من الأعضاء.³⁶

* التحديات القانونية والاعتراف الرسمي

أولاً- التحديات والانتقادات والمواجهات القانونية

على الرغم من نموها السريع، واجهت السائنتولوجيا العديد من الانتقادات والمواجهات القانونية، واهتمت الكنيسة بالعديد من القضايا المتعلقة بالشفافية المالية ومعاملة الأعضاء، بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك انتقادات واسعة حول تقنيات الأوديتينغ واستخدام إي-ميتر، حيث شكك البعض في فعاليتها وأمانها.³⁷

وردت الكنيسة على هذه الانتقادات بأنها مؤسسة دينية تسعى إلى تحسين حياة الأفراد من خلال الفهم الروحي والنفسي، وأصر أتباع السائنتولوجيا على أن ممارساتهم

35 الدين المحدود: كنيسة السائنتولوجيا: ستوارت لامونت، هاراب، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1986
36 دليل السائنتولوجيا: إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1994
37 عقل المنحني: سيريل فوسبر، نيفيل سبيرمان، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1971

وتقنياتهم تحقق فوائد كبيرة للأعضاء وتساعدهم في التغلب على المشكلات النفسية وتحقيق التنمية الشخصية.³⁸

وإن تطور السائنتولوجيا من ديانيتيكس إلى كنيسة منظمة كان رحلة معقدة شملت العديد من التحولات الفلسفية والتنظيمية، بدأ إل. رون هوبارد بفكرة تحليل العقل البشري في ديانيتيكس، وسرعان ما توسع إلى نظام معتقدي أوسع يضم الجوانب الروحية في السائنتولوجيا، إذ قد تأسست الكنيسة السائنتولوجية لتكون المؤسسة الرسمية التي تُشرف على هذه الفلسفة، وشهدت نمواً وانتشاراً سريعاً رغم التحديات والانتقادات التي واجهتها، ولا يزال تأثير السائنتولوجيا محسوساً حتى اليوم، حيث تستمر في جذب الأتباع وتقديم نظام فريد من التنمية الشخصية والروحية.³⁹

* القضايا القانونية والمعارك القضائية

١- قضايا التهرب الضريبي

كانت الكنيسة السائنتولوجية متورطة في العديد من القضايا القانونية المتعلقة بالضرائب. في الولايات المتحدة، خاضت الكنيسة معركة طويلة مع دائرة الإيرادات الداخلية (IRS) حول وضعها كمنظمة دينية معفاة من الضرائب. في عام 1993، توصلت الكنيسة إلى اتفاق مع IRS تم بموجبه الاعتراف بها كمنظمة دينية معفاة من الضرائب، بعد أكثر من 30 عاماً من النزاعات القضائية.⁴⁰

٢- المعاملة السيئة للأعضاء

واجهت الكنيسة السائنتولوجية العديد من الدعاوى القضائية من قبل أعضاء سابقين يدعون تعرضهم لسوء المعاملة

38 ديانيتيكس: العلم الحديث للصحة العقلية: إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1950
39 مثير المشاكل: النجاة من هوليود والسائنتولوجيا: ليا ريميني، بالانتاين بوكس، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2015
40 مقدمة في أخلاقيات السائنتولوجيا: إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1968

النفسية والجسدية. تضمنت هذه الدعاوى مزاعم بالاحتجاز القسري، العمل القسري، والمراقبة المستمرة للأعضاء. كانت بعض هذه القضايا مدوية واستقطبت اهتماماً إعلامياً كبيراً.⁴¹

٣- حرية التعبير والنشر

تورطت الكنيسة السابنتولوجية في عدة معارك قضائية تتعلق بحرية التعبير والنشر، حيث رفعت دعاوى ضد أفراد ومؤسسات اهتمتهم بنشر معلومات سرية أو مضللة عنها. ادعت الكنيسة أن هذه الأعمال تنتهك حقوقها وتضر بسمعتها، وسعت إلى منع نشر مثل هذه المعلومات.⁴²

٤- قضايا العمالة

تواجه الكنيسة أيضاً قضايا تتعلق بحقوق العمال. في بعض الحالات، ادعى العاملون في الكنيسة أنهم لم يتلقوا أجوراً عادلة مقابل العمل الذي يقومون به، خاصة في ظل ظروف يُقال إنها كانت قاسية وغير عادلة.⁴³

ثانياً- الاعتراف الرسمي

١- الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة، حصلت الكنيسة السابنتولوجية على الاعتراف الرسمي كمنظمة دينية معفاة من الضرائب في عام 1993، بعد معركة طويلة مع دائرة الإيرادات الداخلية (IRS). يُعتبر هذا الاعتراف انتصاراً كبيراً للكنيسة وأدى إلى تعزيز وضعها القانوني والمالي.⁴⁴

41 دليل السابنتولوجيا": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1994
42 قطعة من السماء الزرقاء: كشف السابنتولوجيا، الديانتيكس، وإل. رون هوبارد": جون أتاك، ليل ستوارت، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1990
43 الطريق إلى الحرية الكاملة: تحليل سوسيولوجي للسابنتولوجيا": روي واليس، جامعة كولومبيا للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الثانية، 1977

٢- أوروبا

تختلف حالة الاعتراف بالسابنتولوجيا في أوروبا بشكل كبير بين الدول:-

أ- ألمانيا: تعتبر الحكومة الألمانية الكنيسة السابنتولوجية منظمة تجارية وليست دينية، وتخضعها لمراقبة مشددة من قبل هيئة حماية الدستور.

ب- فرنسا: في فرنسا، تُعتبر الكنيسة السابنتولوجية منظمة طائفية (cult) وليست ديانة معترف بها. واجهت الكنيسة عدة دعاوى قضائية تتعلق بالاحتيايل واستغلال الأعضاء.⁴⁵

ج- المملكة المتحدة: في المملكة المتحدة، حصلت الكنيسة على الاعتراف كمكان عبادة في عام 2013، مما يمنحها بعض الحقوق القانونية، رغم أن وضعها كديانة لا يزال مثيراً للجدل.⁴⁶

٣- أستراليا

في أستراليا، حصلت الكنيسة السابنتولوجية على الاعتراف الرسمي كديانة في عام 1983، مما منحها بعض الامتيازات الضريبية والحقوق القانونية. ومع ذلك، لا تزال تواجه انتقادات ومراقبة من قبل الحكومة ووسائل الإعلام.⁴⁷

44 ديانتيكس: العلم الحديث للصحة العقلية": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1950
45 الوصول إلى الوضوح: السابنتولوجيا، هوليوود، وسجن الإيمان": لورانس رايت، كنوبف، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2013
46 عقل المنحني": سيريل فوسبر، نيفيل سبيرمان، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1971
47 علم البقاء": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1951

في كندا، يُعترف بالكنيسة السابنتولوجية كمنظمة دينية، وتمتع ببعض الامتيازات الضريبية. ومع ذلك، لا تزال تواجه انتقادات ومراقبة من بعض الجهات الحكومية والمدنية.⁴⁸

وخلصة القول: تتمتع الكنيسة السابنتولوجية بتاريخ طويل من القضايا القانونية والمعارك القضائية المتعلقة بالضرائب، المعاملة السيئة للأعضاء، حرية التعبير، وحقوق العمال. تختلف حالة الاعتراف بالديانة في مختلف البلدان، حيث تُعتبر في بعض الأماكن منظمة دينية معترف بها، وفي أماكن أخرى تُصنف كمنظمة تجارية أو طائفية. تتفاوت الامتيازات والحقوق التي تتمتع بها الكنيسة بناءً على السياسات والقوانين المحلية في كل بلد.⁴⁹

* التأثير الاجتماعي والعلاقات مع الديانات الأخرى

للديانة السابنتولوجية تأثير كبير على أعضائها ومجتمعهم، مع تباين في التفاعل مع الديانات الأخرى. تختلف الآراء حول مدى شرعية السابنتولوجية كديانة مقارنة بالتعريفات التقليدية للدين.⁵⁰

لمقارنة الديانة السابنتولوجية مع الديانات الأخرى، يمكن التركيز على ثلاثة جوانب رئيسية: المعتقدات الأساسية، التشريعات والممارسات، والهيكل التنظيمي. سنقوم بمقارنتها

مع الديانات التي قد تشترك معها في بعض التشابهات وهي:

الهندوسية، البوذية، والمورمونية.⁵¹

أولاً- السابنتولوجية والهندوسية

١- المعتقدات الأساسية

أ- السابنتولوجية: تؤمن بالثيتان، وهو الروح الخالدة التي تعيش حيوياً متعددة.

ب- الهندوسية: تؤمن بالأتمان، وهو الروح الفردية الخالدة، وعقيدة التناسخ حيث تعيش الروح حيوياً متعددة.⁵²

٢- التشريعات والممارسات

أ- السابنتولوجية: عملية التدقيق للوصول إلى حالة "الكليز" والتخلص من التأثيرات السلبية.

ب- الهندوسية: ممارسة التأمل واليوغا لتحسين الذات والاقتراب من الموكشا (التحرر الروحي).⁵³

٣- الهيكل التنظيمي

أ- السابنتولوجية: منظمة هرمية بقيادة مركزية قوية.

ب- الهندوسية: مجموعة متنوعة من الممارسات والتقاليد دون هيكل مركزي موحد.⁵⁴

ثانياً- السابنتولوجية والبوذية

١- المعتقدات الأساسية

أ- السابنتولوجية: تسعى لتحرير الثيتان من التأثيرات السلبية عبر التدقيق.

48 مثير المشاكل: النجاة من هوليوود والسابنتولوجيا": ليا ريميني، بالانتاين بوكس، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2015
49 الوصول إلى الوضوح: السابنتولوجيا، هوليوود، وسجن الإيمان": لورانس رايت، كنفوب، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2013
50 فلسفة الهندوسية": س. راداكريشنان، مطبعة جامعة أكسفورد، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 2009

51 طقوس الهندوسية": فيليب جوار، مطبعة جامعة كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2010
52 الهندوسية: معتقدات وممارسات": دينيز كوش، مطبعة جامعة روتلج، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 2007
53 القاموس التاريخي للهندوسية": جيفري د. لونغ، رومان ولينفيلد للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الثانية، 2020
54 التقليد الديني الهندوسي": توماس هوبكنز، دار النشر الديني، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1971

ب- البوذية: تسعى لتحقيق النيرفانا، وهي حالة التحرر من دورة الميلاد والموت عبر التنوير.⁵⁵

٢- التشريعات والممارسات

أ- الساينتولوجية: التدقيق والتحليل الذاتي.

ب- البوذية: التأمل والممارسات الأخرى لتحقيق التنوير، مثل التأمل والفضائل الأخلاقية.⁵⁶

٣- الهيكل التنظيمي

أ- الساينتولوجية: هيكل هرمي مركزي.

ب- البوذية: متنوعة، تتراوح من المجتمعات الرهبانية إلى التقاليد الشعبية، بدون هيكل مركزي موحد.⁵⁷

ثالثاً- الساينتولوجية والمورمونية

١- المعتقدات الأساسية

أ- الساينتولوجية: النيتان وحياة متعددة.

ب- المورمونية: تؤمن بالأرواح الأبدية وبوجود حياة ما بعد الموت، مع التركيز على الأبدية والخلود.⁵⁸

٢- التشريعات والممارسات

أ- الساينتولوجية: التدقيق والمستويات المختلفة من التدريب الروحي.

ب- المورمونية: الطقوس المقدسة مثل المعمودية والزواج الأبدي، وتأكيد على القيم العائلية والأخلاقية.⁵⁹

٣- الهيكل التنظيمي

أ- الساينتولوجية: هيكل هرمي صارم.

ب- المورمونية: هيكل هرمي بقيادة رئيس الكنيسة وقادة محليين.⁶⁰

* الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، ففي ختام هذا البحث يمكن إجمال أهم النتائج بما يلي:-

١- الساينتولوجية تمثل نموذجاً فريداً للدين الوضعي الحديث، مع مزاياها وعيوبها الخاصة، ورغم الانتقادات، تواصل الساينتولوجية التأثير على أتباعها وتوسيع نطاقها العالمي، ويتطلب الفهم الكامل لهذه الديانة مزيداً من البحث والتحليل، خاصة في ضوء الجدل المستمر حولها.

٢- إل. رون هوبارد هو شخصية بارزة في القرن العشرين، ليس فقط ككاتب ومؤسس للديانتيكس والساينتولوجيا، ولكن أيضاً كزعيم روحي لفلسفة دينية جديدة، تأسس الساينتولوجيا في الخمسينات جاء كنتيجة لتطوير أفكار هوبارد حول العقل البشري والروحانية، وقد أثرت هذه الأفكار على حياة العديد من الأفراد حول العالم. على الرغم من الجدل والانتقادات التي تواجهها الساينتولوجيا، لا يزال تأثير هوبارد محسوساً في مجتمعات أتباعه وفي الثقافة الشعبية. ٣- تأسست الساينتولوجيا في القرن العشرين على يد إل. رون هوبارد، وتتميز بنشأتها الحديثة مقارنة بالأديان الوضعية التقليدية مثل البوذية والهندوسية. هذا يجعلها ديناً معاصراً يتعامل مع قضايا حديثة تتعلق بالروحانية والتنمية الذاتية.

58 قطعة من السماء الزرقاء: كشف الساينتولوجيا، الديانتيكس، وإل. رون هوبارد: "جون أتك، ليل ستيوارت، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1990
59 مقدمة في أخلاقيات الساينتولوجيا": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1968
60 علم البقاء": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1951

55 البوذية: طريق الحرية": تشوغام ترونغبا، شومبلا للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1973
56 تاريخ البوذية": بول ويليامز، روتليدج، المملكة المتحدة، الطبعة الثانية، 2008
57 الفكر البوذي": ناغارجون، مطبعة جامعة كامبريدج، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 2003

٤- تعتمد الساينتولوجيا على مفهوم الثيتان كروح خالدة تسعى لتحقيق النقاء والتحرر من الذكريات السلبية من خلال عملية التدقيق. في المقابل، تركز الأديان الوضعية على مفاهيم الكارما، التناسخ، والنيرفانا (في البوذية والهندوسية).

٥- تميز الساينتولوجيا بممارساتها الفريدة مثل جلسات التدقيق واستخدام جهاز الإي-ميتر، في حين تعتمد الأديان الوضعية على الطقوس التقليدية مثل الصلاة، التأمل، والاحتفالات الدينية.

٦- تمتلك الساينتولوجيا هيكلًا تنظيميًا معقدًا يشمل مجلساً أعلى ومراكز إقليمية وكنائس محلية، بينما تتفاوت الهياكل التنظيمية في الأديان الوضعية بين اللامركزية النامية (كما في البوذية) والهرمية الصارمة (كما في الكاثوليكية).

٧- تختلف حالة الاعتراف بالساينتولوجيا من بلد لآخر، حيث تُعتبر في بعض الأماكن منظمة دينية وفي أماكن أخرى طائفة تجارية. بالمقارنة، تتمتع الأديان الوضعية بقبول واسع واعتراف رسمي في معظم أنحاء العالم.

٩- تشترك الساينتولوجية مع الهندوسية في مفهوم الروح الخالدة والتناسخ، لكن تختلفان في الهيكل التنظيمي وفي تفاصيل الممارسات الروحية، كما تشترك الساينتولوجية والبوذية في السعي للتحرر من التأثيرات السلبية والوصول إلى حالة متقدمة من التحرر الروحي، لكن تختلفان في الفلسفات الأساسية والتشريعات. وتشترك الساينتولوجية والمورمونية في الهيكل التنظيمي الهرمي وبعض المعتقدات حول الأرواح الأبدية، لكن تختلفان في الممارسات والتفاصيل العقائدية.

*** التوصيات**

١- يوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات النوعية والكمية لفهم تأثير الساينتولوجية على الأفراد والمجتمعات.

٢- يجب مراجعة سياسات الاعتراف بالديانات بعناية لضمان الشفافية والعدالة.

٣- من المفيد تعزيز الحوار بين الساينتولوجيا والأديان الوضعية لتبادل الفهم والمعرفة حول المفاهيم الروحية المختلفة. يمكن أن يسهم هذا في تقليل التوترات وتعزيز التفاهم المشترك.

٤- يجب على المؤسسات التعليمية والدينية تقديم برامج توعية شاملة حول الساينتولوجيا والأديان الوضعية الأخرى، لزيادة الفهم والتقدير المتبادل بين أتباع مختلف الديانات.

٥- تشجيع المزيد من الأبحاث والدراسات الأكاديمية حول الساينتولوجيا ومقارنتها بالأديان الوضعية يمكن أن يوفر رؤى أعمق حول تأثيرها ومكانتها في العالم الحديث.

٦- ينبغي للحكومات أن تتبنى سياسات شفافة وعادلة فيما يتعلق بالاعتراف بالديانات والمنظمات الدينية، لضمان احترام حقوق الأفراد في حرية العبادة والانتماء الديني.

٧- يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي للأعضاء السابقين في الساينتولوجيا الذين قد يعانون من صعوبات بعد مغادرتهم الكنيسة. يمكن أن تشمل هذه الخدمات المشورة والعلاج النفسي.

* المراجع

البوذية: طريق الحرية": تشوغيام ترونغبا، شومبلا للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1973

تاريخ البوذية": بول ويليامز، روتليدج، المملكة المتحدة، الطبعة الثانية، 2008

التقليد الديني الهندوسي": توماس هوبكتر، دار النشر الديني، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1971

دليل الساينتولوجيا": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1994

ديانيتيكس: العلم الحديث للصحة العقلية": إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1950

الدين المحدود: كنيسة الساينتولوجيا": ستيفارت لامونت، هاراب، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 1986

قطعة من السماء الزرقاء: كشف الساينتولوجيا، الديانتيكس،
 وإل. رون هوبارد: جون أتناك، ليل ستيوارت،
 الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1990
 قطعة من السماء الزرقاء: كشف الساينتولوجيا، الديانتيكس،
 وإل. رون هوبارد: جون أتناك، ليل ستيوارت،
 الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1990
 كنيسة الساينتولوجيا: تاريخ: هيو ب. أوربان، جامعة
 برينستون للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية،
 الطبعة الأولى، 2011
 مشير المشاكل: النجاة من هوليوود والساينتولوجيا: ليا ريميني،
 بالانتاين بوكس، الولايات المتحدة الأمريكية،
 الطبعة الأولى، 2015
 مقدمة في أخلاقيات الساينتولوجيا: إل. رون هوبارد، بريدج
 للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى،
 1968
 مهمة إلى الزمن: إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات
 المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1973
 الهندوسية: معتقدات وممارسات: دينيز كوش، مطبعة جامعة
 روتليدج، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 2007
 الوصول إلى الوضوح: الساينتولوجيا، هوليوود، وسجن
 الإيمان: لورانس رايت، كنوبف، الولايات المتحدة
 الأمريكية، الطبعة الأولى، 2013

الساينتولوجيا 8-80: إل. رون هوبارد، بريدج للنشر،
 الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1952
 الساينتولوجيا: أسس الفكر: إل. رون هوبارد، بريدج
 للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى،
 1956
 الساينتولوجيا: تاريخ الإنسان: إل. رون هوبارد، بريدج
 للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى،
 1952
 الساينتولوجيا: نظرة جديدة على الحياة: إل. رون هوبارد،
 بريدج للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة
 الأولى، 1976
 الطريق إلى الحرية الكاملة: تحليل سوسولوجي
 للساينتولوجيا: روي واليس، جامعة كولومبيا
 للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الثانية،
 1977
 طقوس الهندوسية: فيليب جوار، مطبعة جامعة كاليفورنيا،
 الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 2010
 عقل المنحني: سيريل فوسبر، نيفيل سيرمان، المملكة المتحدة،
 الطبعة الأولى، 1971
 علم البقاء: إل. رون هوبارد، بريدج للنشر، الولايات
 المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، 1951
 الفكر البوذي: ناغارجون، مطبعة جامعة كامبريدج، المملكة
 المتحدة، الطبعة الأولى، 2003
 فلسفة الهندوسية: س. راداكريشنان، مطبعة جامعة
 أكسفورد، المملكة المتحدة، الطبعة الأولى، 2009
 القاموس التاريخي للهندوسية: جيفري د. لونغ، رومان
 ولتلفيلد للنشر، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة
 الثانية، 2020